[474] سمعته من مولاي علي بن الحسين عليهما السلام فدعوت به، فقال: علمنيه، فقلت: أبعد ما سمعت ما قلت، لا ولا نعمة عين، لست من أهله. قال حمران بن أعين: فقلت لابي حمزة: نشدتك باﷲ إلا ما أوردتناه، فقال: سبحان اﷲ ما ذكرت ما قلت إلا أنا افيدكم، اكتبوا: بسم اﷲ الرحمن الرحيم، يا حي قبل كل حي، يا حي بعد كل حي (1). أقول: الم تكن هذه مكرمة قد أجراها اﷲ سبحانه على يد أبي حمزة الثمالي لما توفرت أسباب الاجابة، منها قراءة دعاء مولانا الامام زين العابدين... ؟ وإلا كم منا - اليوم - يقرأ الادعية المأثورة والآيات المباركة ولم يحصل منها الاثر الظاهر الا ما ندر. وفوق كل ذلك شهادة الامام الرضا عليه السلام بحق الثمالي: قال الكشي: وجدت بخط أبى عبد اﷲ محمد بن نعيم الشاذاني، قال: سمعت الفضل بن شاذان، قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: " أبو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه، وذلك أنه قدم أربعة منا، علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام، ويونس بن عبد الرحمان كذلك هو سلمان في زمانه " (2). أما الرواية التي ينقلها على بن الحسين بن فضال واتهامه أبا حمزة بشرب النبيذ، ففيها: أولا: أن ابن فضال استدرك فقال: إن أبا حمزة ترك شرب النبيذ قبل موته. وثانيا: لم يكن في علم أبي حمزة أن جميع الانبذة حرام شربها، بل كان يتوقع

---

(1) مهج الدعوات لابن طاووس: ص 165.

(2) اختيار معرفة الرجال: 2 / 458.